A40-WP/238[1]
EX/92
1/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٥ من جدول الأعمال: برامج الإيكاو للتدريب وبناء القدرات في مجال الطيران

التكامل بين عمليات التدريب – استراتيجية جديدة لزيادة فعالية التدريب

(مقدمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز التنفيذي

بالنظر إلى السياق الديناميكي لمشاريع الملاحة الجوية العديدة قيد التنفيذ المتزامن، يشكل التدريب المناسب والأساسي والمستمر عاملا رئيسيا في النهوض بالعنصر البشري والحد من مما قد ينجم عن الأخطاء واللامبالاة من آثار محتملة بسبب عدم الوعي بالعلاقة المتبادلة بين بعض المفاهيم التشغيلية. وسعيا إلى تأمين التنفيذ الفعال للعمليات الجديدة المتعلقة في جملة أمور، بالسلامة وحماية البيئة وكفاءة العمليات والاستخدام الأمثل للمجال الجوي، من الأساسي إعداد وتنفيذ استراتيجية ذكية تتيح مرونة الربط بين محتويات التدريب واستيعابها وتطبيقها، على نحو إيجابي، من طرف جميع العاملين في مجال الطيران. بهذا المعنى، فإن مفهوم التكامل بين العمليات التدريبية ينطوي على إجراء سلسلة من التقييمات لبرامج التدريب المحددة التي تحتاجها كل منطقة، وإعداد منهاج يربط بشكل واضح بين المفاهيم الجديدة ليس فحسب نظريا بل تطبيقيا كذلك بما يتيح إعمال تلك المفاهيم بسلاسة ودون قيود.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

أ) تحليل ومناقشة محتوى ورقة العمل هذه؛

ب) تطلب الدعم، كما جرت العادة، من المكتب العالمي للتدريب على الطيران (GAT) التابع للإيكاو للترويج لهذه الاستراتيجية وغيرها بغرض تحقيق التكامل والفعالية؛

ج) تدعم مراكز التدريب من أجل إعداد استراتيجيات شاملة لرفع التحديات المقترنة بالتدريب، وذلك من خلال مساعدتها على تحقيق التكامل بين عمليات التدريب؛

د) تمكين السلطات المحلية لتقييم المشاريع التي ستنفذ على المدى القريب من أجل التنسيق المناسب مع إدارات التدريب في إدراج هذه الرؤية ضمن الدورات التدريبية؛

هـ) اتخاذ أي إجراء مستصوب آخر.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية: أ) السلامة؛ ب) السعة والكفاءة؛ ج) الأمن والتسهيلات؛ د) حماية البيئة
الآثار المالية:	لا شيء
المراجع:	الوثيقة (Doc 9941)– دليل تطوير التدريب – منهجية التدريب القائم على الكفاءة

[1] قدمت الجمهورية الدومينيكية هذه الورقة باللغة الإسبانية

١ – المقدمة

١–١ عندما يتعلق الأمر بالتدريب في مجال الطيران، فإن أول شيء يتبادر إلى الذهن هو تدريب الطيارين وعمال الصيانة ومراقبي الحركة الجوية وهم عناصر فاعلة في تشغيل منظومة الحركة الجوية المثقلة بالأعباء. وبالمثل، إذا كان لنا أن نعالج مسألة التدريب وما تنطوي عليه من تحديات، لابد أن نراعي حاجة قطاع الطيران الماسة إلى تدريب عدد متزايد من العاملين لتلبية الطلب المتوقع في العمليات الجوية.

١–٢ وبالرغم من أن التوضيحات السابقة أوفت بالغرض، إلا أنه لدى التفكير الآن في التدريب في مجال الطيران، علينا أن نراعي أهمية توفير تدريب مناسب وموقوت مع استخدام التكنولوجيات والإجراءات الجديدة المقترنة بمختلف المجالات الفرعية لقطاع الطيران.

١–٣ وتواجه الأجهزة الإدارية تحديات كبيرة في توجيه عمليات التنفيذ ويتعين عليها، في تلك الأثناء، الترويج لإدخال التغييرات وما يترتب عنها من فوائد وإشراك أفرقة العمل في المناقشة وتحليل تفاصيل العملية، بما يضمن التواصل مع كل المعينين وتوليد الطاقة اللازمة.

١–٤ إن إنجاز عمليات التنفيذ دون علم من العاملين، بالاستناد فحسب إلى القواعد والقرارات الي يتخذها كبار المسؤولين الإداريين، أثبت عدم جدواه في المجالات الفنية للطيران، مما يؤثر أحيانا ليس فحسب على الموارد البشرية وإنما على حياة الركاب أيضاً.

٢ – المناقشة

٢–١ يتعين على مؤسسات قطاع الطيران أن تولي عناية خاصة لكل ما من شأنه أن يقوض التطور السليم للأنشطة الجوية وأن يحبط همم العاملين، وهو ما قد ينطوي على مخاطر خفية تعُزى إلى انعدام المعرفة أو عدم الاهتمام بمسائل تندرج ضمن مسؤوليتاهم المباشرة.

٢–٢ السلامة أهم موضوع لنظم الطيران الحديثة، إلى حد أن سلطات الدول الأعضاء في الإيكاو اعتمدت لوائح محلية تفرض على مؤسسات القطاع توفير التدريب للعاملين المتخصصين في السلامة. وبطبيعة الحال، تم إعداد مواد تدريبية هامة لتنظيم دورات في السلامة على جميع المستويات، وهذا مفهوم شائع على نطاق واسع. لكن عندما يحين الوقت لاتخاذ الإجراءات للحفاظ على السلامة، يعتبر الكثيرون أن ذلك إضافة لمهامهم وبالتالي يمكن تأخيره.

٢–٣ نرى أن هناك حاجة إلى إدماج تلك العمليات ضمن منظومة الطيران بما يتيح بقدر أكبر من الفعالية الربط بين مختلف المهام والمفاهيم، ويمكن العاملين في الحقل التشغيلي من انفاذ المبادرات المتصلة بكل جانب، باعتبارها جزءا من واجباتهم اليومية مع إدراك تام بأصل تلك المبادرات وإسهامها في العمليات الجوية.

٢–٤ بخصوص طواقم الطائرات، هناك، بالمثل، إجراءات معزولة عادة ما تقتضي استخدام قوائم منفصلة للتحقق يمكن بسهولة الربط فيما بينهما واستخدامها بقدر أكبر من الذكاء. وفيما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة في المقصورة، من الأساسي أخذ رأي الطيارين في الاعتبار، لأنهم هم من سوف يستخدمون تلك الابتكارات. وقد شهد النقل الجوي المعاصر أحداثا كبيرة أدى بعضها إلى العديد من الوفيات، وكان من العناصر المساهمة فيها انعدام الكفاءة في استخدام تكنولوجيا وإجراءات حديثة. وبالتالي ليست هناك حاجة إلى التأكيد على ضرورة وتحليل تلك المفاهيم الخاصة بالتدريب الفني وتحقيق التكامل فيما بينها.

٢–٥ أما في مجال سياسات حماية البيئة، فتتضح الحاجة كذلك إلى تحسين التكامل بين المفاهيم. ففي العديد من الحالات، يغفل العاملون في الحقل التشغيلي الغاية من سياسات الصيانة والدعم التشغيلي. ومن الطبيعي أن يعطي مراقبو الحركة الجوية الأولوية للسلامة. لكن يمكن بسهولة إعداد إجراءات توازي بين جوانب السلامة من جهة وجوانب الكفاءة

والتنظيم والسرعة من جهة أخرى. وهذا ما يقتضي التفاعل بين القائمين على تصميم الإجراءات والعاملين الفنيين في إدارة الحركة الجوية، مع مراعاة آراء هؤلاء وأي ظروف غير عادية من شأنها أن تعيق التطبيق السليم للإجراءات الجديدة.

٢-٦ عادة ما يباشر الإداريون المشاريع الرامية إلى تحسين العمليات والاستخدام الاستباقي للتكنولوجيا والكفاءة ورضى الزبائن، وهي أمور تتماشى والهدف من العملية ألا وهو الحفاظ على جدواها وفائدتها. ومفتاح النجاح في تحقيق هذه الأهداف يكمن في اعتماد استراتيجيات تربط العاملين التشغيليين بالأهداف الرئيسية للمؤسسة وتمكنهم من معرفة مصدر التغييرات والتدابير، والأخذ بآرائهم وإشراكهم في كل الحالات؛ لأن الاستماع إلى العاملين سيفضي في النهاية إلى إلمامهم بالتغييرات وإدراك مزاياها بالنسبة لهم وللمؤسسة.

٢-٧ إن التدريب في مجال الطيران يواجه اليوم تحديات جسام من حيث الكم والكيف، وتتزايد تلك التحديات بفعل ضرورة التعجيل بتهيىء العاملين في أقرب وقت ممكن للتعامل مع الحجم المتوقع لعمليات النقل الجوي. وبالنظر إلى النقص في الموظفين حاليا ومستقبلا، يتعين على مراكز التدريب النهوض بكفاءة التدريب بما ييسر تهيئة بيئة عمل مؤاتية، يتحمل فيها كل مشغل مسؤولية تبعات تصرفاته وعدم التصرف ويعمل من أجل الأهداف الرئيسية للطيران المتمثلة في السلامة والنظام والسرعة.

٣- خلاصة

٣-١ التكامل بين المفاهيم، الذي اعتبرناه أفضل استجابة لمسألة الربط بين القضايا المفاهيمية المتصلة بنظم الطيران الحالية، يحتاج إلى دراسة وتقييم من جانب الوحدات المكلفة بالتدريب في مؤسسات التدريب على الطيران حسب المجال التشغيلي الذي تقدم فيها خدماتها. وهذا ما يستوجب إضفاء الطابع الرسمي على الإجراءات بما يكفل الجمع في لجنة واحدة بين الأفرقة الفنية المعنية بالتدريب والتنفيذ والعمليات في لجنة، تتولى مختلف القضايا ذات الأولوية بالنسبة للمؤسسة والتي يتعين العمل بشأنها بطريقة واعية وفعالة.

٣-٢ إن تحليلا يستند إلى التكامل بين عمليات التدريب ويركز على تنفيذ مبادرات تتصل بوظائف محددة، يتيح توضيح وتحديد العلاقة بين المبادرات المختلفة، ويبين أفضل السبل للاضطلاع بها على نحو متزامن ومتناغم بما يخدم التطور الأمثل لعمليات الطيران. وهذا ، في رأينا، أحسن وسيلة لتفادي اعتبار عمليات التدريب المحددة، من جانب مجموعات العمل التشغيلية، كوحدات منفصلة لا علاقة بينها حيث يترك لتلك المجموعات كل على حدة مهمة تحديد الأولويات لدى تنفيذ التعليمات الجديدة.

٣-٣ إن الطيران مجال يتوقف نجاحه على العلاقة المتناغمة بين جميع مكونات المجالات الفرعية. وبناء عليه، يتعين أن ينصب التركيز على ضمان إيصال أفضل التكنولوجيات والإجراءات إلى العاملين التشغيليين بطريقة منظمة ومتناغمة بما يحقق الهدف منها وفقا للأهداف الاستراتيجية للإيكاو وللطيران ككل كمنظومة عالمية.

– انتهى –